

ما هو نظام نوسترم لدعم القرار؟

هو إجراء تنسيقي، تموله EC FP6، ويهدف إلى تحسين الحكم والتخطيط في مجال الإدارة المستدامة للمياه بمنطقة البحر المتوسط عن طريق:

- تأسيس شبكة تربط بين مجالات العلم والسياسة والمجتمع المدني،
 - تشجيع المشاركة الفعالة من جانب المتفاعلين ذوي الصلة،
 - وضع "مبادئ توجيهية حول أفضل الممارسات" ونشرها
- لتصميم وتنفيذ أدوات نظام دعم القرار من أجل "الإدارة المتكاملة لمصادر المياه".

ما هي سلسلة نشرات نظام نوسترم لدعم القرار؟

تلخص هذه الوثائق القصيرة النتائج الأساسية للمشروع وتمثل مدخلاً لنطاق واسع من المنتجات والموارد المتاحة بالموقع الإلكتروني للمشروع. وتتكون هذه السلسلة من ثلاثة أنواع من النشرات:

- نشرات دراسات الحالة
- نشرات السياسة
- النشرات الفنية

إلى من توجه هذه النشرات؟

يوصفها جزءاً من سلسلة نشرات السياسة، توجه هذه الوثيقة بشكل أساسي إلى واضعي السياسات وصانعي القرار المهتمين بالحصول على أفكار جديدة حول الكيفية التي يمكن أن تدعمهم بها أدوات نظام دعم القرار ومناهجه في عملهم اليومي، وقد تفيد أيضاً الباحثين والممارسين.

لمزيد من المعلومات انظر
the NOSTRUM-DSS website:

→ <http://www.nostrum-dss.eu>

هذه النشرة مسنولية المؤلف (أو المؤلفين) فقط ولا تعبر عن رأي المفوضية الأوروبية، ولا تتحمل المفوضية مسنولية أي استخدام للمعلومات الواردة فيها.

الوضع الحالي

بوجه عام، نادراً ما يعكس وزن القطاع في الاقتصاد القومي أنماط استخدام المياه في هذا القطاع. ولطالما ارتبطت إدارة المياه في منطقة البحر المتوسط بالزراعة بقوة نظراً لأهميتها في جعل بلدان المنطقة التي تدر فيها المياه مكتفية ذاتياً فيما يتعلق بتوفير الطعام. ومن ثم، تمثل الزراعة إلى حد بعيد المستخدم الأساسي للمياه في المنطقة ولكنها تساهم بدرجة قليلة نسبياً مقارنة بالقطاعات الأخرى، مثل الصناعة والسياحة، في الناتج المحلي الإجمالي القومي كما أنها تحظى بدعم كبير. وتساهم السياحة بدرجة هامة في اقتصاد معظم بلدان حوض البحر المتوسط. وثمة صلة كبيرة بين الصناعة والبنية الاجتماعية والاقتصادية لبلدان البحر المتوسط، ومن المتوقع أن يزداد دورها خلال السنوات القادمة في بلدان الساحل الجنوبي للبحر المتوسط التي تمر بمرحلة تطور مستمر وتجذب رؤوس أموال خارجية.

وتقل في المتوسط كمية المياه المستخدمة في الزراعة المرورية بالبلدان الشمالية (52.7%) عنها في البلدان الجنوبية (75.2%) نظراً لتوافر مياه الأمطار بالبلدان الشمالية. وتثير الذروة الموسمية لتدفق السياح مخاوف كبيرة إزاء توافر المياه، تؤدي في الغالب إلى حدوث تضارب بين المستخدمين. وييدي القطاع الصناعي مخوفه من التوقعات التي تشير إلى ازدياد استخدام المياه بقوة خلال السنوات القادمة، خاصة في بلدان جنوب البحر المتوسط.

وبشكل عام، من المتوقع أن يزيد الطلب على المياه في منطقة البحر المتوسط خلال السنوات القليلة التالية بسبب النمو السكاني (في الجزء الجنوبي بصفة أساسية)، وارتفاع مستويات المعيشة، وتوافد السياح المتزايد باستمرار إلى المنطقة.

انظر: *the NOSTRUM-DSS Meta-guidelines*

→ <http://www.nostrum-dss.eu>

الكلمة الرئيسية:

Problem Analysis

وتتضمن جميع القطاعات مسنولية زيادة تلوث المياه واستنزاف موارد المنطقة. ويتوفر لدى الغالبية العظمى من السكان قدر كافٍ من إمدادات المياه والصرف الصحي، بيد أنه لا يزال هناك مجالاً للتحسين في تركيا والمغرب حيث تجري المياه في الأنابيب وتتوفر المراحيض داخل المنازل في 62% فقط من الوحدات السكنية.

انظر: *the NOSTRUM-DSS leaflet on Governance and water management in the Mediterranean*

نقاط الضعف الأساسية

تتولى الحكومة المركزية والسلطات الحكومية تنظيم إمدادات المياه في معظم البلدان. ومع ذلك، فنادراً ما يتم تنفيذ التشريعات أو غالباً ما تنفذ بشكل غير مرضٍ بسبب قلة أساليب الإنفاذ، وعدم كفاية مستوى الموارد (البشرية، والتنظيمية، والمالية)، وعدم فعالية إجراءات التنفيذ أو بطئها، والتداخل بين سلطات الاختصاص.

تجارب من دراسات الحالة المتصلة بنظام نوسترم لدعم القرار

الجزائر

في سبخة عوران الكبرى، تعبر الاستخدامات المتضاربة للمياه عن اختلاف المصالح بالمنطقة؛ فالتنمية الاقتصادية في الجزء الشمالي والزراعة التقليدية في الجزء الجنوبي.

تونس

أقي سهل جرفارا، لا يتم تنفيذ قوانين المياه التي تحكم استخدامات المياه الجوفية بفعالية بسبب تضاربها مع خطة حقوق المياه التقليدية.

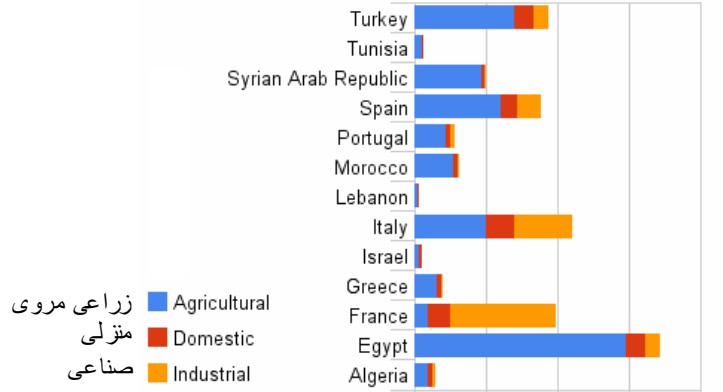
استخدامات المياه حسب القطاع

سحب المياه السنوي (مليار متر مكعب)

تركيا
تونس
الجمهورية العربية السورية
أسبانيا
البرتغال
المغرب
لبنان
إيطاليا
إسرائيل
اليونان
فرنسا
مصر
الجزائر
المصدر: نظام المعلومات العالمي عن المياه والزراعة لمنظمة الفلو

WATER USE PER SECTOR

Water withdrawal in Billion cubic meter per year



Source: FAO Aquastat (rainfall is not included)

طرق تؤدي إلى الهدف

بعض التوصيات:

- وضع برنامج رقابي شامل يستهدف كل القطاعات، مع منح أولوية قصوى لمستخدمي المياه في القطاعين السياحي والصناعي. ومن ثم، لابد من وضع قواعد دقيقة للبيانات وتعزيزها فيما يختص بإدارة مستودعات المياه وتجمعت الأمطار من خلال مستوى عالٍ من التنسيق بين الأجهزة المسؤولة على المستوى القومي.
- تطبيق برنامج طموح وديق للصيانة في معظم البلدان الشمالية (أي اكتشاف تسريب المياه، وتركيب أنابيب جديدة، وصيانة عدادات المياه... الخ) لمعالجة انتشار مشكلة التسريب التي تؤثر في نظم توزيع المياه.
- وضع الإطار القانوني والمؤسسي والاقتصادي اللازم لكل الإجراءات الموضحة أعلاه ينبغي نشره في الجزء الجنوبي منها.
- ينبغي الاعتراف بتحسين عملية صنع القرار من خلال الحد من الإجراءات المركزية واستخدام "نظام دعم القرار".

للتعرف على الكيفية التي يمكن أن يساند بها نظام دعم القرار تنفيذ "الإدارة المتكاملة لمصادر المياه"، انظر

NOSTRUM-DSS Meta-Guidelines

→ <http://www.nostrum-dss.eu>

Home » Final products » Policy support » Meta-guidelines

- الكلمات الرئيسية: Water policy instruments
- الكلمات الرئيسية: Actions and Monitoring, Policy, Plan Implementation, Legal Framework, Institutional Framework
- الكلمات الرئيسية: IWRM Concept and princiles

تحسين تطبيق نظام دعم القرار

لا تزال السلطات المسؤولة عن المياه غير منجذبة كثيراً بنظام دعم القرار واستخدامه في مساندة تنفيذ التطبيقات المتكاملة لإدارة المياه.

- ويستند هذا التراخي إلى حقيقة أن صانعي القرار لا يقتنعون دائماً بالأهداف التي تخدمها هذه الأدوات، وفائدتها، ومزاياها ويفضلون الطرق التقليدية في التوصل إلى القرار.
- فضلاً عن ذلك، وعلى الرغم من الاتجاه المتزايد نحو إشراك المنتفعين في صنع القرار، فإن وزنهم وأعمالهم ضعيفة مقارنة بصانعي القرار الرسميين الذين يفضلون بوجه عام أن يحتفظوا بالسيطرة الكاملة على عملية صنع القرار.

وعلى الرغم من وجود دراسات علمية كثيرة، فنادرًا ما يشترك المجتمع الأكاديمي والعلمي في عملية صنع القرار. وتزداد خطورة هذا الجانب أكثر عند الأخذ في الاعتبار الحاجة الماسة إلى المتخصصين. وفي الواقع، يشكل نقص الخبرة قيلاً رئيساً بالنسبة إلى تطبيق نظام دعم القرار على إدارة مصادر المياه.

لمشاهدة أمثلة على تطبيقات ناجحة لنظام دعم القرار، انظر
the other NOSTRUM-DSS Policy leaflets

→ <http://www.nostrum-dss.eu>

Home » Final products » Policy support » Policy leaflets

- NOSTRUM-DSS leaflet on Public Participation
- NOSTRUM-DSS leaflet on DSS implementation

للتعرف على كيفية بناء جسر بين المجالين العلمي والسياسي، انظر
the NOSTRUM-DSS final declaration

→ <http://www.nostrum-dss.eu>

Home » Final products » Final declaration

